وهو الوليد بن مصعب بن ريان وكان من القبط من العمالقة وعمر
اكثر من اربعمائة سنة يسومونكم يديقونكم سوء العذاب اي اشده
والجملة حال من الضمير في نجيناكم او من ال فرعون او منهما جميعا لان فيها
ضمير كل واحد منهما يذبحون بيان لما قبله ابناءكم المولودين ويستحيون
نساءكم اي يتركونهن احياء وسبب ذلك ان فرعون راى في منامه
كان نارا اقبلت من جهة بيت المقدس واحاطت بمصر واحرقت كل
قبطي بها ولم تتعرض لبني اسرائيل فهاله ذلك وسال الكهنة
عن رويا فقالوا يولد في بني اسرائيل غلام يكون على يديه
هلاكك وزوال ملكك فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بني
اسرائيل حتى قتل عوانيء عشر الفا وقيل تسعين الفا وامع
الموت في شيوخ بني اسرائيل فدخل رؤس القبط على فرعون
وقالوا ان الموت قد وقع في بني اسرائيل فتذبح صغارهم ويموت
كبارهم فيوشك ان يقع علينا العمل فامر فرعون ان يذبحوا
سنة ويتركوا سنة فولد هارون في السنة التي يترك
فيها الذبح وولد موسى في سنة الذبح كما قاله الخطيب
واصل يستحيون يستحييون بياءين استثقلت الضمة
على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء الثانية
لالتقاء الساكنين وابدلت كسرة الياء الاولى ضمة لمناسبة الواو
فوزنه يستفعون ويذبحون ابناءكم جملة مستانفة
واقعة في جواب سؤال مقدر كانه قيل كيف كان سومهم
سوا

سوا العذاب فقيل يذبحون ابناءكم فلا محل لها من الاعراب
وفي ذلكم بلاء ان اشير به الى العذاب فهو محنة او الى الانجا
فهو نعمة فان البلاء يكون بمعنى الشدة وبمعنى النعمة ويجوز
ان يشار بذلك الى الامرين من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا
فلقنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه هاربين من عدوكم فانجيناكم
من الغرق واغرقنا ال فرعون قومه معه وانتم تنظرون الى
انطباق البحر عليهم يصح ان يكون بكم حال من البحر والباء
للملابسة اي حال كون البحر ملتبسا بكم او الباء للسببية
اي بسبب انجائكم او بسبب دخولكم وكان في يوم عاشورا
والبحر يستعمل في الملح والحلو وقيل استعماله في الملح هو الاصل
والهمزة في قوله واغرقنا للتعدية وتتعدى ايضا بالتضعيف
وجملة وانتم تنظرون في محل نصب على الحال من آل فرعون والعامل
فيها اغرقنا اي اغرقنا ال فرعون حالة كونهم ناظرين انتم اليهم
واذ وعدنا بالف ودون موسى اربعين ليلة تغطيه عند انقضائها
التوراة لتتفرغوا بها ثم اتخذتم العجل الذي صاغه لكم السامري
الها من بعده اي من بعد ذهاب موسى الى ميقاتنا وانتم ظالمون
باتخاذه لوضعكم العبادة في غير محلها وكانت هذه المواعدة بعد
ان جاوز البحر وهو بارض الشام مقيم كما قاله الخطيب وكان
قد سال قومه ان ياتيهم بكتاب من عند الله فخرج الى الطور
في سبعين رجلا من خيار بني اسرائيل وصعد الجبل ووعده الله
تمام اربعين ليلة وكان تمييز الاربعين بالليلة دون يوما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)